[297] سورة الإخلاص بسم ا الرحمن الرحيم قوله تعالى (هو) فيه وجهان: أحدهما هو ضمير الشأن، و (ا أحد)، مبتدأ وخبر في موضع خبر هو والثانى هو مبتدأ بمعنى المسئول عنه، لأنهم قالوا: أربك من نحاس أم من ذهب ؟ فعلى هذا يجوز أن يكون ا خبر المبتدأ، وأحد بدل أو خبر مبتدأ محذوف، ويجوز أن يكون ا بدلا وأحد الخبر، وهمزة أحد بدل من واو لأنه بمعنى الواحد، وإبدال الواو المفتوحة همزة قليل جاء منه أمرأة أناة: أي وناة لأنه من الونى، وقيل الهمزة أصل كالهمزة في أحد المستعمل للعموم ومن حذف التنوين من أحد فلالتقاء الساكنين. قوله تعالى (كفوا أحد) اسم كان. وفى خبرها وجهان: أحدهما كفوا، فعلى هذا يجوز أن يكون له حالا من كفوا لأن التقدير: ولم يكن أحد كفوا له، وأن يتعلق بيكن، والوجه الثاني أن يكون الخبر له، وكفوا حال من أحد: أي ولم يكن له أحد كفوا، فلما قدم النكرة نصبها على الحال، وا أعلم. سورة الفلق بسم ا الرحمن الرحيم قوله تعالى (من شر ما خلق) يجوز أن تكون " ما " بمعنى الذى والعائد محذوف، وأن تكون مصدرية، والخلق بمعنى المخلوق، وإن شئت كان على بابه: أي من شر خلقه: أي ابتداعه، وقرئ من شر بالتنوين: وما على هذا بدل من شر أو زائدة، ولا يجوز أن تكون نافية، لأن النافية لا يتقدم عليها ما في حيزها، فلذلك لم يجز أن يكون التقدير: ما خلق من شر ثم هو فاسد في المعنى، و (النفاثات) والنافثات بمعنى واحد، وا أعلم.